

(17) كيف اعرف الله

حياة كلمة الله، تُعرفني بالله:

1

نصلي باسم المسيح، أي ممثلين عنه:

"13 وَمَهُمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّ جَدَّ الْآبُ بِالابْنِ 14 إِنْ

سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ" يوحنا 14

"14 وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ

مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا" 1 يوحنا 5

مشيئة الله وذاته، مُعلنه لنا من خلال كلمته:

"21 الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي.. 24 الَّذِي لَا يُحِبُّنِي

لَا يَحْفَظُ كَلَامِي، وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي

أَرْسَلَنِي" يوحنا 14

"4 مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ

وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ" 1 يوحنا 2

2

(1) اكتشاف الله من خلال الخليقة:

"1 السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ وَالْأَفْلاكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. 2 يَوْمٌ

إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلَامًا وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا.

3 لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ" مزمور 19 (الطبيعة

تتكلم مثل المتكلم، عندما يتكلم، الجميع يسمع صوته)

"21 لَأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً
بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هَوْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُذْرِ 22
لَأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَمَقُوا فِي
أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قُلُوبُهُمُ الْغَيْبِ" رومية 1

3

4 فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ (لِلبَشَرِ
فِي كُلِّ مَكَانٍ) كَلِمَاتُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكناً فِيهَا" مز 19 (أَي
فِي السَّمَاءِ)
رسالة عظمة الخلق التي تظهر عظمة الخالق، وصلت لجميع
العالم

"3 سَبِّحِيهِ يَا أَيَّتُهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ
النُّورِ" مزمور 148

"6 كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي
الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ اللَّجَجِ" مزمور 135

5 وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ. يَبْتَهِجُ مِثْلَ الْجَبَّارِ
لِلسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ. 6 مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا وَمَدَارُهَا
(וְתִקְוֶתָּהּ) إِلَى أَقَاصِيهَا وَلَا شَيْءَ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا. " مز 19

4

(2) ناموس الرب:

"7 نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ." مز 19 (חֹרֶת בְּהִנֵּה)

(منهج، تعليمات، دستور) يجب أن تختبر الرب كمعلم، يعلمك مبادئ ويؤهلك للعمل والحياة لأجله وخدمته.

تأتي من كلمة "יה" ومنها تأتي "יה", المطر المبكر: "24
وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخَفِ الرَّبَّ إِلَهَنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ
(יה) وَالْمُتَأَخِّرَ فِي وَقْتِهِ... " إرميا 5
والمطر مرتبط بمُعطي المطر، الله؛ مُعطي الحياة. "20 إذ تُحِبُّ
الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِهِ وَتَلْتَصِقُ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ.." تنثية
30

5

(3) شهادات الرب:

"...7 شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا." مز 19

(לִצְדוֹת יְהוָה) (اختبارات الله) في حياتك، وفي حياة رجال

ونساء الله في الوحي.

كيف اختبر رجال ونساء الله صلاح، أمانة، عظمة، محبة....
الله؟

مثل إبراهيم، موسى، جدعون، حنة....

على رأس شهادات الله، تجلى الله في شخص المسيح لنا، ليظهر
أنا ملء إعلانه عن ذاته:

"1 الله، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ،

2 كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ

شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، 3 الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ،

وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ.." عبرانيين 1

(4) وصايا الرب:

"8 **وَصَايَا الرَّبِّ** مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. " مز 19 (פְּקוּדֵי יְהוָה).
الله يعطينا مبادئ تساعدنا لكي نعرف كيف نسلك.

لقد فقد اليهود هذا، واصبحت حياتهم حياة قوانين وفتاوى!!
(مثلا: التحليل والتحریم، 4 مبادئ)

"12 «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ
الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ" 1 كورنثوس 6.
"23 ... «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي " 1
كورنثوس 10

"15 فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدُ
حَسَبَ الْمَحَبَّةِ. لَا تُهْلِكُ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ
لأَجْلِهِ.... 21 حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا
يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْتُرُ أَوْ يَضْعُفُ. " رومية 14
"13 لِذَلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْتَرُ أَخِي فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَلَّا
أَعْتَرَّ أَخِي. " 1 كورنثوس 8

(5) أمر الرب:

"8... **أَمْرُ الرَّبِّ** طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. " مز 19 (מִצְוַת יְהוָה)
(اختبار الله كقائد الجيش فوقك، يعطيك تعليمات حربية، كيف
تحارب وتنتصر، يشمل الصلاة وتلقي كلام الرب، وطاعته في

إطار الحرب)

مثل يشوع 8 "4 **وَأَوْصَاهُمْ** قَائِلًا: «انْظُرُوا! أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَغِدُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ»

3" فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ **كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ** 4 لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَيْ يُرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ" 2 تيموثاوس 2

8

(6) خوف الرب:

9 **خَوْفُ الرَّبِّ** نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. مز 19 (יְרֵאָת יְהוָה) تقديس الرب في حياتك، عبادته القلبية الصادقة، حياة الأمانة والقداسة.

جميع ما سبق، دون مخافة الرب، ليس فعالاً في حياتي:
22" وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ
نُفُوسَكُمْ 23 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشَبِّهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، 24 فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ 25 وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ - وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ" يعقوب 1

9

(7) أحكام الرب:

9... **أَحْكَامُ الرَّبِّ** حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. (מִשְׁפָּטֵי-יְהוָה) (قضاء/عدل الله) اختبار الله كقاضي عادل في حياتك، وحياة العالم حولك. الله يدعوني أن أعيش العدل والحق:

"8 قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ" ميخا 6

"9 إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ" 1 يوحنا 1

(أمين وعادل) (يغفر ويطهر) (خطية وإثم)
أمين يغفر خطايانا؛ لكنه عادل، وعدالته تتطلب أن يطهرنا من آثامنا

10

10 **أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيْزِ الْكَثِيرِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ**. 11 **أَيْضاً عَبْدُكَ يُحَذِّرُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ**. 12 **السَّهَوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا! مِنَ الْخَطَايَا الْمُسْتَتِرَةِ أَبْرِنِي**. 13 **أَيْضاً مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ احْفَظْ عَبْدَكَ** فَلَا يَتَسَلَّطُوا عَلَيَّ. حِينَئِذٍ أَكُونُ كَامِلاً وَأَتَبَرَّأُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. 14 **لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً** **أَمَامَكَ يَا رَبُّ صَخْرَتِي وَوَلِيِّي**. "مزمو 19